بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي
اعز قدر البقاع عما اودع فيها من الارتقاء والارتفاع ورفع
بجنابه العزيز كل من انخفض لجلاله ودخل منه في حرز حريز
وشرف بلاد الشام بان جعلها دون غيرها من البلاد مسكنا
لانبيائه الكرام ومدفنا لاجسادهم العظام عليهم اكمل الصلاة
واتم السلام فليس لاحد منها في غيرها قبر ولا مزار سوى قبر نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم النبي المختار وهو موجود بالمدينة وهي
من دون المدائن عليه امينه ولهذا قلت من النظام في هذا المقام
بلاد الشام من خير البلاد لاجل الانبياء ذوي الرشاد
فان بها مدافنهم جميعا سوى طه الرسول الى العباد
وحد الشام طولا من عريش الى ارض الفرات المستجاد
ومن جسر المسيح يقال عرضا الى طرسوس البلد المزاد
ومن يافا كذاك الى معان فشام كل ذلك من بلاد
فكان ما قد تفرق من الانبيا في البلاد الشاميه جمع على التمام في البلاد
الحجازيه وقام في ذلك الميزان بالاجمال والتفصيل كما اجمعت
الصحايف والكتب السابقة في معاني التنزيل واما الصحابة والاولياء
والصالحون فانهم في اقطار الارض متفرقون وفي سهل البلاد ووعرها
وجبالها ووهادها مدفونون فرضي الله عنهم واختصهم برحمته على
ابلغ ما يكون ما تو الى الليل والنهار واختلفت الحركة والسكون اما
بعد فيقول شيخنا العلامه فريد اهل التحقيق في المعارف ووحيد
اهل التدقيق في العوارف صاحب المقام الاسمى القدسي والقطب
الانسي سيدي الشيخ عبد الغني بن الشيخ اسماعيل النابلسي
نفعنا الله به والمسلمين بجاه سيد المرسلين لقد يسر الله لنا السير
الى ارض البقاع العزيز التي هي بالنسبة الى فضة ماء بها كالذهب
الابريز بقصد زيارة ما فيها من الانبياء والاولياء والصالحين

المتميزين



المتميزين بالكمالات اكمل تميز بارك الله تعالى لتلك الارض
ببركتهم في مدها والقفين فاضاف الى ذلك ذهابنا الى بلدة بعلبك
المحروسة والاجتماع بما فيها من مزارات الاولياء المانوسة وزرنا
ما لناهناك من الاصحاب والاحباب ولم يكن لنا قبل ذلك الى
تلك الجهات ذهاب وقد سمينا جميعنا هذه رحلة الذهب الابريز
في رحلة بعلبك والبقاع العزيز وكان ذهابنا الى ذلك مع جماعة
كرام ذوي شهامة واحتشام من اهالي دمشق الشام حرسها
الله تعالى على مدى الايام فخرجنا من البلاد قبل طلوع الفجر رغبة
في حصول الثواب والاجر وذلك في يوم الثلاثا المبارك الخامس
عشر من ذي القعده الحرام سنة الف ومائه من هجرة النبي
عليه الصلاة والسلام فاول ما توجهنا الى زيارة راس يحيى بن
زكريا عليهما اشرف التحيات من الملك العلام ودعونا الله تعالى
في ذلك المزار في الجامع الاموي للخاص والعام وقلنا في ذلك على حسب ما هنالك

وابتدانا براس يحيى فزرنا وزدنا الدعا في دفع باس
واذا حاول المحاول امرا كان خير ابتدايه بالراس
ثم وادي ناحق الجيره لان بيتنا بجوار الجامع الاموي كما اشار الى
ذلك جدوالدنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي لازال
مشمولا برحمة الرب القوي حيث ما قال في تاريخ البنا وهو من الطف البنا

قد قلت في تاريخ بيتي بيت شعر قد تلاه
بيتي جوار الجامع الا موى من نعم الاله
ثم اننا توجهنا بعد ذلك من جهة باب البريد وركبنا خيولنا
بمعونة الله تعالى متوجهين الى جهة مانرين وقلنا في ذلك
وركبنا خيل البريد وسرنا نتمشى من خوخ باب البريد
فعسى الله ان عن علينا بالذي يقتضي الشان من مزيد
حتى قدمنا الى صالحية دمشق الشام وترات لنا بشاير القبول

Copyright King Saud University